مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 531-554

الاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال

الباحثة أنفال سليم عزيز منصور أ. م. د. ليلى يوسف كريم المرسومي
كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية -قسم رياض الأطفال
Tlayla73.edbs@uomustansiriyah.edu.iq
07713740892
anfilslem@gmail.com
07711949431

مستخلص البحث:
يهدف البحث الحالي إلى قياس مستوى الاستدلال الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الاطفال والتعرف على الفروق في امتلاكهم للاستدلال الأخلاقي وفق متغير المرحلة الدراسية، للمراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة. وكانت عينة الدراسة تتكون من مجموعة من طالبات قسم رياض الأطفال البالغ عددهن (400) طالبة موزعات على (4) مراحل دراسية في قسم رياض الأطفال التابع للجامعة المستنصرية. وباستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة أظهرت النتائج أن أفراد العينة يمتلكون مستوى من الاستدلال الأخلاقي، وتوجد فروق دالة احصائيا في امتلاكهم الاستدلال الأخلاقي حسب المرحلة الدراسية، في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج قامَت الباحثتان بوضع عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول :

مشكلة البحث:

ان التحرر من الالتزام الخلقي يسهل انتشار الفساد بكافة جوانبه، هناك مشكلة ولدها التسارع غير المسيطر عليه لما يجري في العالم من تطور والذي يسبق الزمن ويتغلغل في كل جزيئات الحياة للفرد والمجتمع ككل، ان هذا التسارع يؤدي شيئا فشيئا الى عدم قدرة الانسان على الاستدلال الأخلاقي والتفكير بصورة واضحة ودقيقة وبتالي أصبحت الاخلاق لا تقوى على مجاراة التطور الهائل، مما اجبر الفرد على عدم الاهتمام بالجوانب الأخلاقية، اذ أثرت بشكل كبير بالشباب وعلاقاتهم الاسرية وأدى ذلك الى تفكيك قيمهم وتخريب الروابط والعلاقات الاجتماعية وإدخال روح الانانية والتفرد ونشر مفهوم الحرية التي لا تعترف بالثوابت الدينية والأخلاقية (Moore, 2008: 130). يعتبر الاستدلال الأخلاقي موضوع محوري ومركزي بالنسبة لطالبات قسم رياض الأطفال، لأنه يعكس قدراتهن في اتخاذ القرارات السليمة داخل البيئة الجامعية وخارجها، نسعى هنا الى تسليط الضوء على مركزية الاخلاق وخطورة موقعيتها داخل المنظومة التربوية خصوصاً، والعمران البشري عموماً. فمهما تقيدت المعالجة بالسؤال الأخلاقي في أطار الجامعة والنظام التربوي والتعليمي، فإن ذلك لا يخفي أن الانهيار الذي يصيب الجسم التربوي ينعكس تلقائياً على الجسم المجتمعي لشدة الروابط التي تصل بين الجامعة والمجتمع، وكذا العلاقة التي تصل بين الاخلاق العامة والاخلاقيات المهنية. ان من مبررات الاهتمام بالاستدلال الأخلاقي هو شيوع الأنماط السلوكية الغير صحيحة والغير سوية كالكذب والكراهية والحقد والحسد والخيانة، والبعد عن الاخلاق (هاني، 2017: 81).

أهمية البحث:

تعتبر الأخلاق عنصراً أساسياً من عناصر وجود المجتمع وبقائه، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى ويستمر إذا لم تحكمه مجموعة من الضوابط والقواعد الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الأفراد، وتقوم بدور الموجه لسلوكهم، ويعد الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بناء شخصية الفرد وتحديد سلوكه وطريقة تفكيره، لذلك يعتبر خلل الجانب الأخلاقي مسئولاً إلى حد كبير عما نعانيه اليوم من مشكلات،

وليس من المبالغة القول بأن كثيراً من مشكلات المجتمع هي مشكلات أخلاقية (بني مصطفى، ومقالدة، 2014: 431). فالأخلاق هي مجموعة الضوابط ذات المنشأ العقلي، وغرضها ضمان الروابط الاجتماعية الصحيحة التي تحكم الإنسانية والمجتمعات البشرية وتتبع قواعد وأحكاما معينة، ويعد النمو الأخلاقي معياراً للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية، حيث تنتقل الأحكام الأخلاقية تدريجياً من الاهتمامات الشخصية الأنانية إلى الاهتمامات والمسئوليات الاجتماعية، ومن الاعتماد على معايير ومبادئ خارجية إلى الاعتماد على معايير ومبادئ داخلية، ومن التفكير في النتائج المادية إلى التفكير في القيم المجردة والمبادئ الإنسانية المطلقة (Molchano, 2016: 474). يعد الاستدلال الأخلاقي أحد جوانب أو محددات السلوك الأخلاقي، ويشير الى نمط التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والاحداث، وهو يسبق كل فعل أو سلوك أخلاقي، فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق أو تنفيذ لقانون أو نظام سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيارين بين الصواب والخطأ، فهو يتعلق بالطريقة التي يصل من خلالها الفرد الى الحكم، والوقوف على مبررات الاختيار (عبد الفتاح، 2001: 2).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى الاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.
2. دلالة الفروق في العلاقة الإحصائية للاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية، للمراحل الاولى والثانية والثالثة والرابعة.

حدود البحث: الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على دراسة الاستدلال الأخلاقي وطبقت الدراسة في الفترة ما بين العامين (2021_2022) ويتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية.

تحديد المصطلحات: الاستدلال الاخلاقي Moral Reasoning عرفه كل من:

- **رست (Rest, 1979):**

هو البناء الفعلي الأساس الذي يدرك الناس بواسطته الحقوق والمسؤوليات ويتخذون القرارات حولها (Rest, 1979: 76).

- **جليجان (Gilligan, 1988):**

انها عملية تتضمن الاحكام التي تتسائل عما هو صحيح او خاطئ وعليه يتم التعبير عن الانفعالات والاهتمام بمشاعر الاخرين (Gilligan, 1988: 45).

- **كولبرج (Kohlberg, 1989):**

هي عملية مستمرة ومتصلة يعيشها الفرد بهدف إقامة نوع من المواءمة بين نظرات أخلاقية معينة، وخبرة الفرد فيما يتعلق بالحياة في العالم الاجتماعي، يتبنى هذه النظرية ويتخذ منها معيارا لمسلك الافراد في هذا الجانب او ذاك من جانب حياتهم (Kohlberg, 1989:354).

- **فوقية احمد عبد الفتاح، (2001):**

انه ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام او قانون سائد بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب او الخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد الى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار (عبد الفتاح، 2001: 2).

- **الكحلوات (2004):**

هو حكم الفعل او السلوك او حالة الفرد بعملية استدلال منطقي، يقوم على الانصياع والخضوع للمعايير وتقاليد المجتمع وطاعة القانون على أساس المبادئ العامة (الكحلوات، 2004: 12).

• **هايدت وآخرون (Haidt et al: 2008):**
هو العملية التي يحاول الفرد من خلالها تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ على وفق الحدس الأخلاقي عند الفرد بما في ذلك الانفعالات الأخلاقية والتي تتسبب بشكل مباشر في الحكم الأخلاقي (Haidt et al, 2008: 127).

الفصل الثاني (الإطار النظري):

معنى الاستدلال الأخلاقي: يشير الاستدلال الأخلاقي الى السلوك الناتج عن قرارات خلقية يصدرها الفرد في موقف او مشكلة أخلاقية ويحددها مستوى عال من التفكير، كما أنه يتضمن تعاطف الفرد مع الاخرين، والشعور بالذنب في حالة مخالفته للضوابط والمعايير المتعارف عليها، ومشاركة الاخرين في المواقف المختلفة مع الالتزام بالقواعد والمعايير الشخصية والمجتمعية (فودة، 2014: 412). الاستدلال الأخلاقي هو أحد فروع الدراسة في علم النفس التي تتداخل مع الاخلاقيات، ويتضح ان الاستدلال الأخلاقي هو الذي يسبق الفعل الأخلاقي حيث يهتم بالحكم على التصرفات الأكثر أخلاقية استنادا الى قواعد السلوك والمعايير الأخلاقية، أو على أساس طاعة الفرد للسلطة وخوفه من العقاب، او وسيلة نفعية للحصول على ما يريد من الآخرين أو الرغبة في ارضائهم، أو وفقاً للقانون والنظام أو العقد الاجتماعي، أو مراعاة الفرد لمبادئ ضميره، او المثل العليا والمبادئ الأخلاقية، ويعد من المجالات المهمة في علم الاخلاق، ومن ابرز المساهمين في هذا المجال من علماء النفس هم (كولبرغ، إليوت نوريل، هايدت). يستخدم تعبير الاستدلال في بعض الأحيان في عدد من السياقات المختلفة، في ظل ظروف عدم التيقن او الوضوح فهو المعنى الذي أدى الى الوصول لليقين الأخلاقي (Victor & Nebra, 1994: 98).

العوامل التي تؤثر على الاستدلال الأخلاقي:

أ- **العمر:** يشير بعض العلماء الى ان العمر والخبرة أحد العوامل المؤثرة في نمو الاستدلال الأخلاقي، فمع تقدم العمر ونتيجة لاحتكاك الفرد بالأخرين يدرك القواعد ويمر بالعديد من الخبرات، فتتشكل احكامهم الاخلاقية فهو جزء من عملية النضج، فهو يمر بمراحل شبيهة بمراحل النمو العقلي (Jeong, 2003: 27).

ب- **مستوى الذكاء:** يعتبر مستوى الذكاء مهما في العملية الأخلاقية، ولا سيما الاستدلال الأخلاقي، فالطفل ذو مستوى ذكاء منخفض من الصعب عليه ان يستوعب المفاهيم الأخلاقية، ويصعب عليه إدراك الموقف التي يجب ان تطبق به.

ت- **نوع التعلم:** طريقة إيصال المعلومة للطفل مهمة للغاية، فالكبار غالبا ما يركز على أخطاء الأطفال دون ان يرشدوهم الى ما ينبغي القيام به.

ث- **التغيرات في القيم الاجتماعية:** ان القيم الأخلاقية للطفل ما هي الا انعكاس للقيم الاجتماعية في المجتمع، فالقيم ممكن تتغير عبر الزمن وهذا يولد ارباك كبير للطفل.

ج- **التناقض في السلوك الخلقي:** من الأسباب التي تجعل الأطفال مضطربين هو وجود تناقض بين ما يطلبه الكبار وسلوكهم.

ح- **الصراع مع الضغوط الاجتماعية:** بعض المفاهيم الخلقية التي يتعلمها من الاسرة والتي تعد شيء إيجابي مثل عدم الاعتداء على أحد، تكون شيء سلبي عند جماعة الاقران في المدرسة لأنه يعد جبناً (الشوارب، الخوالدة، 2009: 67).

النظرية المفسرة للاستدلال الأخلاقي (نظرية الأسس الأخلاقية لهايدت واخرون (Haidt et al, 2008)

نظرية الأسس الأخلاقية هي نظرية نمو نفسية اجتماعية تهدف إلى تفسير أصول التباين الأخلاقي البشري وتغيره على أساس الأسس الفطرية، وقد أسسها مجموعة

من علماء النفس الثقافي والاجتماعي للإجابة عن الاسئلة الاتية: من أين تأتي الأخلاق؟ لماذا تختلف الأحكام الأخلاقية في كثير من الأحيان عبر الثقافات، ولكن في بعض الأحيان متغيرة جدا؟ هل الأخلاق شيء واحد أو كثير؟ جرى إنشاء نظرية الأسس الأخلاقية (MFT) تهدف إلى شرح أصول وتغيير التفكير الأخلاقي البشري على أساس الأسس الفطرية لمحاولة فهم من ناحية لماذا تختلف التصورات الأخلاقية من ثقافة إلى أخرى وتظل من ناحية أخرى تحمل كثيرا من التشابهات وتتكرر فيها ذات المواضيع (Jesse et al,2009: 89). لقد حاول الكثير من المنظرين اعطاء غطاء كامل لقيم الانسان التي ينبغي ان تكون منتشرة على نطاق واسع في مختلف البلدان ومختلف الثقافات من خلال تحليل مجموعة اقل و اصغر من القيم الاساسية الكبرى على وفق الاحتياجات الاجتماعية والبيولوجية الاساسية للأشخاص Jesse et al,2011: 87). لقد بدأ المنظرون بأخذ العوامل المهمة ولكن من خلال ربط بين الانثرولوجية والحسابات التطورية للأخلاق، ان الفكرة الرئيسية للمنظرين كانت بان هناك اليات نفسية فطرية تولد مع الفرد ويمكن القول أن هذه الاسس الفطرية تكون جزءاً من الاساسيات التكوينية للدماغ، فالشعور الانساني برعاية وحماية الضعيف او المحتاج موجود لدى كل فرد عاقل وكذلك العدالة والانصاف...الخ (Donleavy & Gabriel, 2008: 807). لكن هذه الآليات النفسية الفطرية تكون قابلة للتغير ويدخل في ذلك تربية الاباء والامهات للطفل وكيفية تعليمه الفضائل الاخلاقية وماهي الرذائل التي يجب تجنبها بحسب العادات والقيم الموجدة (shweder et al, 1993: 363). (اقترحت نظرية الاسس الاخلاقية أن هنالك مجموعة من الأسس النفسية ذات الطبيعة العالمية التي تبني عليها الثقافات الفضائل او المزايا الاخلاقية ، واقترح هذه النظرية لأول مرة علماء النفس (هيدت، غراهام) استنادا إلى عمل الأنثروبولوجيا الثقافية ريتشارد شويدر، ثم وضعت من مجموعة متنوعة من المتعاونين ، وشاعت في (كتاب هيت) للعقل السليم. كانت نظرية الأسس الأخلاقية ردة فعل لنظريات (بياجة – كولبرج) عن تطور الأخلاق، إذ وجدوا أن نظريتين هذين العالمين غير كافية لتوضيح التطور الاخلاقي. باختصار، إن (MFT) هو نهج ناشئ ، و ثقافي ، و تنموي ، و حدسي ، و تعددي لدراسة الأخلاق . وان منهجها العام لدراسة الأخلاق مبرر بشكل جيد ويتسق مع التطورات الأخيرة في العديد من المجالات (علم الأعصاب وعلم نفس النمو) (Ditto, 2012: 155). لقد جرت صياغة خمسة أسس أخلاقية عالمية وفق هذه النظرية:

الأساس الاول: الرعاية (الاجتماعية) The care

يرجع هذا الأساس لتطور الجنس البشري عبر التاريخ وقدرته على بناء الارتباطات الاجتماعية ومن ثم القدرة على الشعور بآلام الآخرين، والرغبة في حمايتهم. فهو يؤسس للأخلاق والحنان والطيبة واللطف. جميع الثدييات تواجه التحدي التكيفي لرعاية النسل الضعيف لمدة طويلة من الزمن. الأطفال الصغار منذ الولادة يعتمدون بشكل اساسي على الوالدين لتقديم الرعاية ولوقت طويل على نحو غير عادي. من الصعب أن نتصور أن الام قد درست او تعلمت تقديم الرعاية للطفل الصغير لكن هذا اساس فطري اخلاقي، مما تتركه الأمهات الجدد للتعلم من ثقافتهن، أو من التجربة والخطأ، وماذا يفعلن عندما يظهر لطفلهم علامات الجوع أو الاصابة وتوفير كل المستطاع حتى يكون الصغير في الوضع الجيد والسليم.

الأساس الثاني: الانصاف (العدالة) The justice

هو يؤسس لأفكار العدالة والحقوق والاستقلالية، ويقوم على الاهتمام بأسس المساواة وجعل العدالة وفقا للقواعد المشتركة، مقابل الغش والتعدي على حقوق الاخرين. وتواجه جميع

المجتمعات البشرية فرصا متكررة للانخراط في التبادلات والعلاقات، لكي تكون هناك عدالة منصفة للجميع.

The faithfulالاساس الثالث: الوفاء(الولاء)

أن هذا الأساس يقوم على تاريخ طويل من الارتباط القبلي في تاريخ المجتمعات، ويقوم على مفهوم الانتماء كالانتماء للقبيلة والاسرة وتكوين تحالفات. فهو يؤسس للأخلاق والوطنية والتضحية والولاء من أجل الجماعة. أي الوقوف مع مجموعتك (الأسرة، الأصدقاء،....).

الاساس الرابع: السلطة(القانون) The authority

يتأسس على تاريخ طويل من التراتبية الاجتماعية في بناء المجتمعات. وهو يؤسس لقيم القيادة والاحترام السلطة والتقاليد. وتقديم الالتزام بقوانين السلطة الشرعية. يتفاعل الناس مع السلطة ومنح الشرعية للمؤسسات الحديثة مثل المحاكم القانونية والإدارات الشرطة والجيش والزعماء والقادة .... الخ.

الاساس الخامس: النقاء (الطهارة، القداسة) The purity

تقويم السلوك الإنساني في ضوء القواعد الأخلاقية العامة التي تضع معايير للسلوك، يضعها الإنسان لنفسه أو يعدها التزامات وواجبات تتم بداخلها أعماله أو هي محاولة لإزالة البعد المعنوي لعلم الأخلاق، وجعله عنصراً مكيفاً، والالتزام الأخلاقي والديني هو التزام الفرد بحد أدنى مما هو متعارف عليه عند الناس بأنها أخلاق لا يكاد ينفك عنها إنسان يحترم نفسه ويحترم مجتمعه ويحترم الناس الذين يتصل بهم ويحترم المحيط الذي يعيش فيه بوجه عام (Haidt et al, 2008: 211-220). اعطاء الفرد قيمة و مكانة عالية للجانب الخلقي الذي هو مشاع في المجتمع، وعده شيئاً مقدساً لا يمكن تخطيه، ان الشخص الذي يملك النقاء الاخلاقي ينمو عنده الضمير بوصفه الحاسة الاخلاقية عند الفرد أو القوة الداخلية المتعلمة والمكتسبة التي تكونت نتيجة ما يحصل وحصل عليه الفرد من الحب والاوامر والنواهي والتعليمات والارشادات والتعزيزات السلبية والايجابية والتوجيهات والنصائح التي وضعت الصح من الخطأ والحلال من الحرام في كل الانشطة والسلوكيات يقوم بها (Haidt & Graham , 2007 : 98). ويصف (هايدت) الحدس الأخلاقي بانه الظهور المفاجئ في الوعي بالحكم الأخلاقي، بما في ذلك التكافؤ الفعال مثل (الخير، الشر_ الصح والخطأ_ الإعجاب، عدم الإعجاب)، ان التفكير الواعي حول القضايا الاخلاقية يأتي فقط من بعد الحدس بشأن قضايا اخلاقية معينة، ومفهوم مصطلح الحدس يشير الى: التفكير من (مقدمات منطقية لاشعورية) او من جوانب المقدمات المنطقية التي تكون لاشعورية الى (استنتاجات شعورية واعية) وعلى العكس نحن نستخدم التفكير الواعي الذي يشير الى التفكير من مقدمات منطقية واعية الى استنتاجات واعية هذا ويكون الفرد دون أي وعي بالمرور بخطوات البحث، أو الوصول إلى نتيجة أخلاقية، ووزن الأدلة. ويعتمد في وجهة النظر هذه على الفيلسوف هيوم Hume في القرن الثامن عشر(١٧٣٩- ١٩٧٨)، في كتابه (الطبيعة البشرية) والذي كتب فيه ان الاخلاق تثير العواطف، تمنعُ وتنتج الأعمال ويعرف هايدت واخرون (الاستدلال الأخلاقي) بانه العملية التي يحاول خلالها الفرد تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خطأ في الموقف الشخصي و معتمد على الانفعالات و المشاعر والعواطف الداخلية للفرد (ادراك الفرد) وليس على (الاستدلال من المنطقي)، فهو عملية يومية ومهمة جداً غالبا ما يستعملها الناس في محاولة للقيام بما هو صحيح. في كل يوم، على سبيل المثال فيواجه الناس إشكالية الاختيار بين الكذب من عدمه في موقف معين. وان الافراد يتخذون هذا القرار بالاستدلال على فضيلة التصرف وموازنته مع عواقبه او التعزيزات.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 531-554

ويقول (هايدت) هناك العديد من الافراد قد لا يستغلون الاستدلال الواعي لإصدار الأحكام في مواقف الحياة (Haidt et al، 2008: 228).

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا الفصل عرضا لكل من منهجية البحث والإجراءات والاساليب التي اتبعتها الباحثتان في الدراسة، ومن ثم بيان الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث.

أولاً: منهجية البحث Procedures of Research

تعرف منهجيه البحث بانها "عبارة عن مجموعة من الاجراءات والاساليب الدقيقة المستخدمة في البحث والتي تحدد نتائجه" (أنجرس ،2006: 36). ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً في التفسير العلمي المنظم، إذ لا يقتصر هذا المنهج على جمع وتبويب البيانات، بل يهتم بمقارنتها وتفسيرها للوصول إلى فهم اعمق للقوى التي من شأنها أن تؤثر في سلوك الافراد والجماعات محاولة لاستخلاص العموميات ذات مغزى تفيد في تقديم المعرفة وتسهل التعرف على الظاهرة مستقبلا(دويدار،1999:184)، فضلا عن ذلك أن منهج الدراسات الارتباطية ملائم لدراسة الظواهر (الاجتماعية والانسانية و التربوية) فهو يقدم معلومات عن واقع الظواهر والعلاقات ويوضح نتائجها للخروج باستنتاجات واقتراحات بشأنها (عبيدات واخرون، 1984: 135-136).

لذا على وفق مشكلة واهداف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يقوم على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه يعد منهجاً ملائماً لطبيعة وأهداف البحث الحالي، فهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ويقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتفسيرها وتحليلها، كما يساهم في تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤشرات الحالية (فان دالين،1985: 312).

ثانيا: مجتمع البحث Population of Research

يقصد بمجتمع البحث هم كل الأفراد الذين يقوم الباحث بوصف الظاهرة عليهم إحصائياً، أي كل الإفراد الذين تُدرس الظاهرة لديهم (ملحم ،2000: 219)، والمجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة اذ ان الباحث بعد انتهاء البحث يعمم النتائج عليه (أبو علام،2011: 163)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية/ للعام الدراسي (2022/2021) ولقد بلغ حجم مجتمع البحث (685) (*) طالبة يتوزعن على اربعة مراحل دراسية والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

مجتمع البحث لطالبات قسم رياض الاطفال موزع حسب المراحل

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الاولى	110
2	الثانية	310
3	الثالثة	160
4	الرابعة	105
	المجموع	685

(*) تم الحصول على بيانات مجتمع البحث من شعبة الاحصاء في كلية التربية الاساسية جامعة المستنصرية للعام الدراسي 2022/2021

ثالثاً: عينات البحث Research samples

يقصد بالعينة هي جزء من المجتمع التي يختارها الباحث بطريقة عشوائية لأجل اجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، أي هم الافراد الذي يقوم الباحث بوصف الظاهرة عليهم احصائيا (محمد،2012: 47).

ذكر بعض المختصين في القياس والتقويم أن حجم العينة في البحوث الوصفية إذا كان حجم المجتمع صغيراً فأن نسبة (20%) من المجتمع تكون ممثلة للمجتمع، وان الزيادة في حجم العينة يعطي ثقة أكبر في إمكانية تعميم نتائج البحث على المجتمع (الشايب،2012: 67). وقد تم تحديد حجم العينة بنسبة (0.584) الى مجتمع البحث الحالي وفق معيار انستانزي (Anastasi,1976)، لذا أصبحت عينة البحث الاساسية (400) طالبة من قسم رياض الأطفال وكما موضح في جدول (2)

جدول (2)
عينة البحث الأساسية

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الاولى	64
2	الثانية	181
3	الثالثة	94
4	الرابعة	61
	المجموع	400

وتعرف عينة البحث الأساسية "مجموعة جزئية من مجتمع البحث والتي تكون ممثلة له، بحيث يمكن تعميم النتائج عليها وعلى المجتمع بأكمله" (النبهان،2005: 123).

وبهذا تألفت عينة التحليل الاحصائي التي تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من (400) طالبة من قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية/الجامعة المستنصرية.

رابعاً: أداة البحث Search tools

تعد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك وان اختيار الاداة لها اهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها (Anastausi,1976:15)، ومن اجل تحقيق اهداف البحث فقد اقتضى ذلك بناء مقياس (الاستدلال الأخلاقي) وبناء مقياس (البصيرة المعرفية) لدى طالبات قسم رياض الأطفال الذي يتطلب الأمر فيهما توافر جميع الخصائص السيكومترية من صدق، وثبات، وموضوعية، وفيما يلي عرض لإجراءات إعداد اداتي البحث:

مقياس الاستدلال الأخلاقي Moral Reasoning

من اجل أعداد مقياساً مناسباً للمفهوم لا بد من اتباع بعض الإجراءات والخطوات الاتية:-

1-تحديد مفهوم الاستدلال الأخلاقي (Moral Reasoning):

لقد قامت الباحثة بتبني تعريف (Haidt et al, 2008) الذي عرف الاستدلال الأخلاقي على انه " العملية التي يحاول الفرد من خلالها تحديد الفرق بين ما هو صحيح وما هو خاطئ على وفق الحدس الأخلاقي عند الفرد بما في ذلك الانفعالات الأخلاقية والتي تتسبب بشكل مباشر في الحكم الأخلاقي".

2-تحديد مجالات الاستدلال الأخلاقي:

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت المفهوم والإطار النظري والمقاييس السابقة، قامت الباحثة ببناء مقياس في ضوء نظرية الأسس الأخلاقية ل(Haidt et al, 2008) بوصفها اطاراً

نظرياً تم بواسطتها بناء مقياس الاستدلال الأخلاقي والذي يتكون من (49 فقرة) موزعة على خمسة مجالات وهي:

1-الرعاية(الاجتماعية): عملية بناء الارتباطات الاجتماعية، ومن ثم القدرة على الشعور بآلام الاخرين والرغبة في حمايتهم، فهو يؤسس للأخلاق الطيبة واللطف والحنان، ويتضمن عشر فقرات هي (8،9،4،10،6،1،7،2،5،3).

2-الانصاف(العدالة): يؤسس فكرة العدالة والحقوق والاستقلالية، فهو يهتم بأسس المساواة والتوازن وفقا للقواعد المشتركة في المجتمعات البشرية، كي تكون هناك عدالة منصفة للجميع، ويتضمن عشر فقرات (20،18،14،19،15،11،16،12،17,13).

3-الوفاء(الولاء): هو مفهوم الانتماء، والالتزام بما تم التعاهد عليه، فهو يؤسس للأخلاق والوطنية والولاء من اجل الجماعة أي الوقوف مع مجموعتك (الاسرة، الأصدقاء، ....)، ويتضمن عشر فقرات ايضاً (27،24،28،26،21،25،30،22،29،23).

4-السلطة(القانون): عملية بناء المجتمعات واحترام السلطة والتقاليد والالتزام بالقوانين، اذ يتفاعل الناس مع بعضهم البعض ويتعاونون في تطبيق القانون، ويتضمن عشر فقرات (36،35،38،32،34،37،31،39،33،40).

5-النقاء (الطهارة، القداسة): عملية تقويم السلوك الإنساني في ضوء القواعد الأخلاقية العامة التي تضع معايير للسلوك اذ يقوم الانسان بوضعها لنفسه ويعتبرها التزامات وواجبات تحتم عليه الالتزام الاخلاقي والديني أي التزام الفرد بالقيم الأخلاقية المتعارف عليها عند الناس والمجتمع الذي يعيش به، ويتضمن تسع فقرات (43،46،44،47،42،49،45،41،48).

3-اعداد الفقرات:

تم اعداد مجموعة من الفقرات لتغطي كل مجالات مقياس الاستدلال الأخلاقي التي سبق أن حددت وذلك لتحليل السمة المقاسة وقد روعي في اعداد الفقرات ما يلي:

1- أن تكون الفقرة مفهومة وتكون مختصرة بقدر ما تسمح به المشكلة المدروسة.
2- قابلة لتفسير واحد ولا تجمع بين فكرتين.
3- لا تثير أية تأثيرات انفعالية بحيث تدفع بالمستجيب إلى اعطاء معلومات غير صادقة (ملحم،2000:259).

4-بدائل المقياس وتصحيحه:

اعتمدت الباحثة على طريقة ليكرت الخماسية لبدائل مقياس الاستدلال الأخلاقي وتصحيحه، وذلك بسبب مرونة هذا الأسلوب في الكثير من الدراسات والمقاييس النفسية، ولأنه لا يحتاج الى جهد كبير في حساب قيم واوزان الفقرات (عبد الرحمن،1998: 139). وبهذا تكون بدائل الإجابة للمقياس وتصحيحها للفقرات بإعطاء درجات كالأتي:

(تنطبق علي دائما=5)، (تنطبق علي غالبا=4)، (تنطبق علي أحيانا=3)، (تنطبق علي نادرا=2)، (لا تنطبق علي ابدا=1) بالنسبة للفقرات الإيجابية، اما الفقرات السلبية فقد تضمن المقياس خمس فقرات سلبية كإجراء لغرض قياس مدى دقة المستجيبين، فقد كانت الدرجات على العكس من الفقرات الايجابية كما موضح في جدول (3)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 531-554

جدول (3)
تقدير بدائل درجات مقياس الاستدلال الاخلاقي

اتجاه الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي أبدا
الايجابية	5 درجات	4 درجات	3 درجات	2 درجة	1 درجة
السلبية	1 درجة	2 درجة	3 درجات	4 درجات	5 درجات

5-صلاحية فقرات المقياس:

أشار إيبل (Eble) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هو أن يقوم عدد من المختصين في تقدير مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من أجله (Eble ،1972:555) لذلك قامت الباحثة بالتأكد من صلاحية فقرات مقياس الاستدلال الأخلاقي والبالغ عددها (49) فقرة وذلك بعرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ورياض الأطفال البالغ عددهم (30) محكماً كما موضح في الملحق(1)، وأوضحت الباحثة عنوان الدراسة، ونوع العينة التي سيطبق عليها المقياس، والتعريف النظري المعتمد، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن المقياس، ومدى صلاحية فقراته، ومدى ملائمة الفقرات للمجال الذي تنتمي اليه، وكذلك صلاحية البدائل المستخدمة للإجابة، وما أذا تطلب حذف أو تعديل عليها، وتم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول بقاء الفقرة (الجابري، 2011: 218)، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
النسبة المئوية لموافقة المحكمين في صلاحية فقرات مقياس الاستدلال الاخلاقي

تسلسل الفقرات	عدد الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	المعارضون	النسبة المئوية للاتفاق
1،2،3،4،5،6،8،9،13،14،15 16،17،18،20،21،20،21،22 23،24،25،26،27،28،29،30 32،33،34،35،36،37،38،39 40،41،42،44،45،46،48،49	43	30	-	-	%100
10	3	30			%91
47،11،19	3	30	27	3	%83

وفي ضوء اراء المحكين تمت الموافقة على جميع فقرات مقياس الاستدلال الأخلاقي، كما أخذت الباحثة بكافة التعديلات اللغوية التي اقترحها بعض السادة المحكمين وقد أوصى البعض منهم التعديل في بعض الفقرات والجدول (5) يوضح التعديل.

جدول (5)
التعديل على بعض فقرات مقياس الاستدلال الأخلاقي من قبل المحكمين

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
10	اتعاطف مع الافراد الذين هم بحاجة للمساعد.	اتعاطف مع المحتاجين.
11	أتعامل مع زميلاتي بعدالة.	أضع مسافة واحدة بيني وبين الاخرين.
19	اتقبل الرأي والرأي الاخر	اتقبل أي رأي وان كان مغايرا لأفكاري
47	أحرص على السؤال عن زميلاتي عند غيابهن.	أرى ان السؤال عن زميلاتي عند غيابهن نوع من المضايقة.

6-تجربة وضوح التعليمات والفقرات clarity of instructions and paragraphs

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب اثناء استجابته لفقرات المقياس، لذا سعت الباحثة إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة أذ طلب من المستجيبة ان تؤشر على احد البدائل الخمسة لفقرات المقياس والإجابة عنها بكل صدق وموضوعية كما اشارت الباحثة الى انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما هو تعبير عن آرائهم الذاتية، والتأكيد على أن الاستجابة لن يطلع عليها احد سوى الباحثة، وأنها تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ولم يطلب منها ذكر الاسم، ولم يفصح عن الغرض الحقيقي للدراسة وذلك للتقليل من أثر عامل المرغوبية الاجتماعية، إذ يشير كرونباخ (Gronbach) الى أن ذكر الهدف الرئيسي من المقياس يؤدي الى تزييف الاستجابة (الزوبعي،1980: 71) . إن من الضروري التحقق من مدى فهم العينة المستهدفة لتعليمات المقياس ومدى وضوح فقراته لديهم (فرج، 1980: 160). والتعرف على الصعوبات التي تواجههم في الاستجابة. لذا قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مؤلفة من (20) طالبة في قسم رياض الأطفال في الجامعة المستنصرية وقد اتضح ان التعليمات والفقرات وبدائل المقياس مفهومة لدى العينة.

7- التحليل الاحصائي للفقرات مقياس الاستدلال الاخلاقي:

تهدف عملية التحليل الاحصائي للمقياس إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية له والغرض منها بقاء الفقرات الملائمة واستبعاد الفقرات غير الملائمة (Ghiselli et al،1981:421) واعتمدت الباحثة على معيار انستانزي (Anastasi,1976) في تحديد عينة التحليل الاحصائي والتي تكونت من (400) طالبة في قسم رياض الأطفال والتي تم أختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية والجدول (6) يوضح ذلك:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 531-554

جدول (6)
عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب المراحل

ت	المرحلة	عدد الطالبات
1	الاولى	64
2	الثانية	181
3	الثالثة	94
4	الرابعة	61
	المجموع	400

القوة التميزية لفقرات المقياس:

لأجل الكشف عن الفقرات الجيدة ودقتها في قياس ما وضعت لقياسه قامت الباحثة بتحليل فقرات المقياس إحصائياً والكشف عن درجة تمييزها وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وتعد طريقة المجموعتين المتطرفتين، وطريقة الاتساق الداخلي إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرات، وأن الهدف من هذه الإجراءات في تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات الغير مميزة فالمقياس الجيد يجب أن يتمتع بقدرة عالية على التمييز بين الأفراد وقد تمت هذه الإجراءات وفق ما يأتي:

1-طريقة المجموعتين المتطرفتين Extremist Groups method:

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية (Discrimination power) لفقراتها لغرض إستبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Ghiselli et al,1981:434). ويقصد بالقوة التمييزية قدرة الفقرة على التمييز بين الطلاب الذين حصلوا على أعلى درجة في الاختبار وبين الذين حصلوا على أدنى درجة فيه (Stang & Wrightsman ، 1981:51). وقد أشار ديفيس (Davis،1946)، أن أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين العليا اختيار نسبة (27 %) لكل مجموعة من حجم العينة (Davis،1946:6). وفسر إيبل (Ebel، 1972) أساس تفضيل هذه النسبة كونه يحقق أفضل حل وسط بين هدفين متضادين ومرغوبين في آن واحد وهما الحصول على أكبر حجم وأقصى تباين ممكن للمجموعتين المتطرفتين (Ebel, 1972:385).

1-طبق مقياس الاستدلال الأخلاقي على عينة التحليل الاحصائي جدول (6) والبالغ عددها (400) طالبة في قسم رياض الأطفال.

2-تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل بعدا من الابعاد الفرعية الخمسة الموجودة في القائمة، وهذا يعني ان مجموع الدرجات لكل بعداً يمثل الدرجة الكلية للمفحوص، وعليه فأن كل استمارة تتضمن خمس درجات كلية لكل مستجيب.

3-ترتيب الاستمارات ال(400) من اعلى درجة الى ادنى درجة منها، وفرز النسبة (27%) من المجموعة العليا من الاستمارات وعددها (108) استمارة وهي الاستمارة التي حصلت الطالبات على اعلى درجة في الإجابة على مقياس الاستدلال الأخلاقي، وفرز النسبة (27%) من المجموعة الدنيا من الاستمارات والبالغ عددها (108) استمارة كذلك، وهي الاستمارات التي حصلت الطالبات على ادنى درجة في الإجابة على المقياس، وبهذا بلغ عدد الطالبات في كلا المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا (216).

وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، ولإختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين، والقيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة (مايرز، 1990 :35). وتعد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة أذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ بلغت القيمة التائية الجدولية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (214) تساوي (1.97) لكلا المجموعتين (علام،2010: 614). والجدول (7) يوضح ذلك

جدول (7)

القوة التمييزية لمقياس الاستدلال الاخلاقي بطريقة المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.8981	0.30386	4.2870	0.83219	7.169	دالة
2	4.8148	0.47652	4.1481	0.93544	6.599	دالة
3	4.8889	0.37023	4.5833	0.77490	3.698	دالة
4	4.6667	0.66977	3.7222	0.92558	8.591	دالة
5	4.3981	0.78466	3.4722	1.01814	7.486	دالة
6	4.8889	0.34406	4.2593	0.80152	7.502	دالة
7	4.4722	0.80255	3.6574	1.03366	6.471	دالة
8	4.2870	1.19227	3.5926	1.21545	4.239	دالة
9	4.7315	0.50431	3.6111	0.84093	11.874	دالة
10	4.9259	0.29651	3.9259	1.00190	9.946	دالة
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
11	4.0833	0.95824	3.5463	1.16318	3.703	دالة
12	4.7870	0.45449	3.5833	1.08624	10.624	دالة
13	4.8241	0.60879	4.1852	0.97777	5.764	دالة
14	4.9722	0.16510	4.3981	0.84211	6.952	دالة
15	4.8981	0.33320	3.8241	1.03967	10.224	دالة
16	4.8241	0.47021	4.1296	0.90783	7.059	دالة
17	4.8148	0.41351	3.6389	1.01814	11.121	دالة
18	4.6852	0.83887	4.3241	0.95535	2.952	دالة
19	4.5278	0.67614	3.5185	1.11474	8.045	دالة
20	4.9074	0.44379	4.0093	0.92216	9.120	دالة
	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	الدلالة

ت	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	
21	4.9537	0.21111	4.3796	1.04763	5.583	دالة
22	4.9630	0.18973	4.4722	0.91159	5.477	دالة
23	4.5833	0.76274	3.7315	1.02862	6.913	دالة
24	4.5093	0.81453	3.1389	1.16377	10.026	دالة
25	4.9074	0.34955	4.4537	0.76591	5.600	دالة
26	4.8611	0.37337	3.9722	0.99022	8.729	دالة
27	4.3611	0.95172	3.5556	1.16277	5.571	دالة
28	5.0000	0.00000	4.2500	0.94844	8.218	دالة
29	4.0093	1.30774	3.4259	1.39561	3.170	دالة
30	4.5278	0.84785	3.5185	0.85905	8.690	دالة
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
31	4.5093	0.80298	3.6574	1.05159	6.691	دالة
32	4.8889	0.51760	4.0463	1.08846	7.265	دالة
33	4.6759	0.57728	3.3796	1.09132	10.912	دالة
34	4.7870	0.67048	3.7593	1.23705	7.591	دالة
35	4.7778	0.53535	3.5185	1.01835	11.375	دالة
36	3.8889	1.36945	3.0185	1.52843	4.408	دالة
37	4.9352	0.41633	4.0370	0.98518	8.727	دالة
38	4.9907	0.09623	4.0556	1.16678	8.301	دالة
39	4.9259	0.26311	3.8519	1.03051	10.495	دالة
40	4.9074	0.29121	3.7407	1.03554	11.271	دالة
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
41	4.9722	0.21436	4.2037	0.97405	8.008	دالة
42	4.9907	0.09623	3.8889	0.94060	12.111	دالة
43	4.8333	0.52060	3.7130	1.01439	10.212	دالة
44	4.9074	0.39946	4.2407	1.00346	6.415	دالة
45	4.9444	0.23013	3.9259	1.00190	10.297	دالة
46	2.5833	1.23897	2.4167	1.52931	0.880	غير دالة
47	4.6019	0.77266	3.5556	1.20228	7.608	دالة

48	4.8056	0.46279	3.5278	1.05422	11.534	دالة
49	3.0741	1.32343	2.5093	1.14790	3.350	دالة

وفي ضوء هذا الاجراء تم الإبقاء على جميع الفقرات التي كانت القيمة التائية المحسوبة لها أكبر من القيمة التائية الجدولية، أما الفقرة التي تسلسلها (46) فقد حذفت لأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.880) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

2-طريقة الإتساق الداخلي (Internal Consistency Method):

أشار ألن ويان (Allen & Yen, 1979) إلى أن استعمال طريقة الإتساق الداخلي أو ما تسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي، تُعد طريقة للتحقق من الإتساق الداخلي في المقاييس النفسية والتربوية، لأن ذلك يعد إشارة إلى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة السلوكية، وهذا يعني أن كل فقرة من فقرات المقياس، تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله(Allen&Yen,1979:124) والفقرات الجيدة هي تلك التي ترتبط بدرجة أعلى مع درجة المقياس الكلية Nunnally, 1978: 261).

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يشير انستانزي (Anastasi,1976) الى أن ارتباط الفقرة بمحك خارجي او داخلي يعد مؤشراً لصدقها، وعندما لا يتوفر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمستجيب تمثل افضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastausi,1976:206)، ولتأكد من دقة الفقرات فقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لإستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاستدلال الأخلاقي وتعد الفقرة مقبولة أذا كانت قيمة معامل الارتباط لها مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والذي يساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (398) لكل المراحل (عبد الرحمن،1998: 154). والجدول (8) يوضح معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8)

علاقة درجة معامل الارتباط للفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستدلال الاخلاقي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.417	18	0.259	35	0.567
2	.4450	19	.4610	36	.2430
3	.4080	20	.5680	37	.5750
4	.4560	21	.5580	38	.5170
5	.3890	22	.5190	39	.5890
6	.4690	23	.3830	40	.6380
7	.3990	24	.5010	41	.5520
8	.2140	25	.4870	42	.6350
9	.5460	26	.5480	43	.5190
10	.5750	27	.2760	44	.4480
11	.2560	28	.6490	45	.5700

0.097	46	.1600	29	.5830	12
.4220	47	.3840	30	.4410	13
.5420	48	.3950	31	.5050	14
.1020	49	.5380	32	.5360	15
		.5370	33	0.422	16
		.3510	34	0.498	17

ويتضح من الجدول أعلاه ان جميع الفقرات دالة لأن قيم معاملات الارتباط لها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون ما عدا الفقرة التي تسلسلها (46) فهي غير دالة لأن قيمة معامل الارتباط لها البالغة (0.097) أصغر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والبالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه:

لإستخراج علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، وتعد الفقرة مقبولة إذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والتي تساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) لكل المراحل، والجدول (9) يوضح ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه.

جدول (9)
علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط
الرعاية الاجتماعية	1	0.537		18	.3690	السلطة القانون	35	.6750
	2	.5200		19	.6370		36	.4010
	3	.4910		20	.5890		37	.6160
	4	.4510	الوفاء الولاء	21	0.609		38	.5590
	5	.5010		22	.5780		39	.6800
	6	.6070		23	.5500		40	.6170
	7	.5040		24	.6040	النقاء الطهارة القدسية	41	0.602
	8	.4350		25	.5240		42	.5940
	9	.5840		26	.6200		43	.6400
	10	.6640		27	.4200		44	.5400
الأنصاف العدالة	11	0.457		28	.5950		45	.6860
	12	.6480		29	.3510		46	.1520
	13	.5180		30	.4040		47	.6370
	14	.5600		31	0.482		48	.6110
	15	.6430		32	.5560		49	.2220
	16	.5240		33	.6020			
	17	0.600		34	.5500			

ويتضح من الجدول أعلاه ان جميع الفقرات مقبولة لان قيم معاملات الارتباط لها أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

ج-علاقة المجال بالمجال، والمجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مجال والمجالات الأخرى، وبين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وتعد قيمة معامل ارتباط بيرسون معياراً للتعرف أن المقياس متسق داخلياً أذا كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون مساوية او أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون والتي تساوي (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) لكل المراحل والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)
علاقة المجال بالمجال والمجال بالدرجة الكلية لمقياس الاستدلال الاخلاقي

المتغيرات	الاستدلال الاخلاقي	الرعاية	الأنصاف	الوفاء	السلطة	النقاء
الاستدلال الاخلاقي	1	-	-	-	-	-
الرعاية	0.803	1	-	-	-	-
الأنصاف	0.808	0.640	1	-	-	-
الوفاء	0.816	0.571	0.602	1	-	-
السلطة	0.840	0.553	0.518	0.637	1	-
النقاء	0.743	0.477	0.480	0.463	0.604	1

ويتضح من الجدول أعلاه ان المقياس متسق داخلياً لان قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستدلال الاخلاقي:

يعد من الضروري التحقق من بعض الخصائص القياسية للمقياس (علام،1986: 209)، ويعد الصدق والثبات من أهم الخصائص السيكومترية أذ تعتمد عليها دقة المعلومات التي توفرها المقاييس (عبد الرحمن،1998: 159)، وبهذا تم التحقق من هذه الخصائص بأستخراج بعض مؤشرات الصدق والثبات للمقياس.

1-الصدق (Validity):

ويقصد بالصدق " قدرة اداة القياس (الاختبار أو المقياس) على قياس ما وضعت من أجله" (Kaplan &Saccuzzo, 2005:134)، يتعلق الصدق بما يقيسه المقياس فعلا، أي بمعنى هل المقياس صادق بقياس الخاصية التي يريد قياسها؟ (Anstasi & Urbina,1997:101)، ويعد الصدق من الخصائص المهمة في القياس النفسي، فالمقياس الصادق هو الذي يقيس ما وضع من اجله بشكل جيد (Stanley & Hoking,1974:101).

وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس من خلال ما يأتي:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يمثل هذا النوع من الصدق الفحص الأولي لفقرات المقياس، إذ يعد إجراء مناسب للمقياس وعبره يتم التعرف على ان الفقرات مناسبة ما وضعت لأجله، أو ان الفقرات على صلة بالمتغير الذي يقاس وان المضمون منسجم مع الغرض الذي وضع من أجله (Freeman،1962:90) إذ يقوم مجموعة

من المتخصصين من مدى وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالسمة المقاسة، ومدى انسجامها مع المجتمع الذي صمم من اجله المقياس (عبد الرحمن،1998: 124). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق عند عرض المقياس على مجموعة من المحكمين كما في جدول (4).

ب - صدق البناء (Construct Validity):

يعد صدق البناء مفهوماً جوهرياً صحيحاً إذ يمكن اللجوء اليه عندما نتعامل مع مفاهيم سيكولوجية مجردة، فنحن لا نعلم ما يقيسه المقياس من خلال محك خارجي بل من خلال تعريف الافتراضات النظرية (Bechtoldt ،1951: 1245) إذ يهتم هذا النوع من الصدق عما إذا كان المقياس يقيس افترضات نظرية تشير إلى سمات وخصائص نفسية لا يمكن مشاهدتها وانما يمكن الاستدلال عليها (انستانزي و اورينا، 2015: 150). وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الأتية:

-أسلوب المجموعتين المتطرفتين (القوة التميزية بطريقة المجموعتين المتطرفتين) كما موضح في جدول (7)

- الاتساق الداخلي

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستدلال الاخلاقي كما موضح في جدول (8).

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه كما موضح في جدول (9).

-علاقة المجال بالمجال، والمجال بالدرجة الكلية للمقياس كما موضح في جدول (10).

2-الثبات(Reliability):

يقصد بالثبات " الاتساق الداخلي للاختبار، والاستقرار بنتائجه بمرور الزمن " (Kline ،1993:7) ولحساب ثبات المقياس تم تطبيقه على عينة مكونة من (60) طالبة في قسم رياض الاطفال تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. وقد استخرجت مؤشرات الثبات المقياس بطريقتين:

أ- الفاكرونباخ (Cronbach's Alpha):

يعتمد الثبات وفق هذه الطريقة على اتساق الاستجابة على كل فقرة من فقرات المقياس، إذ يعتمد على الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس (ثورندايك وهيجن،1989: 79). ويستخرج ثبات المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على اساس ان كل فقرة من فقرات المقياس قائمة بذاتها (Brown ، 1976:86) وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (0.906) وهو معامل ثبات جيد.

ب-طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (Test- Retest Method):

تتضمن هذه الطريقة تطبيق المقياس على عينة ممثلة من الأفراد في المجتمع، ثم إعادة تطبيق المقياس عليها مرة أخرى بعد مرور مدة مناسبة من الزمن، ويرى آدمز (Adams، 1964) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته، يجب أن يكون في اثناء مدة لا تقل عن أسبوعين (Adams،58 :1964). وقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاستدلال الاخلاقي لإستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة الثبات البالغ عدده (60) طالبة في قسم رياض الاطفال، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للقائمة قامت الباحثة بإعادة تطبيق القائمة مرة أخرى وعلى العينة نفسها، وتم إستعمال معامل إرتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني (مجيد وعيال،2012: 84). وقد ظهرت قيمة الثبات بهذه الطريقة تساوي (0.895) وهو معامل ثبات جيد.

المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستدلال الأخلاقي:

عن طريق بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستدلال الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال تبين أنها تظهر انسجاماً مقبولا مع المؤشرات الإحصائية للتوزيع الاعتدالي، والجدول (11) يوضح ذلك:

جدول (11)
المؤشرات الإحصائية لمقياس الاستدلال الاخلاقي

المؤشرات الاحصائية	القيم
حجم العينة	400
الوسط الحسابي	206.4650
الوسيط	209
المنوال	210
الانحراف المعياري	18.68412
التباين	349.097
الالتواء	-1.876
التفرطح	2.275
المدى	175
الحد الادنى	65
الحد الاعلى	240

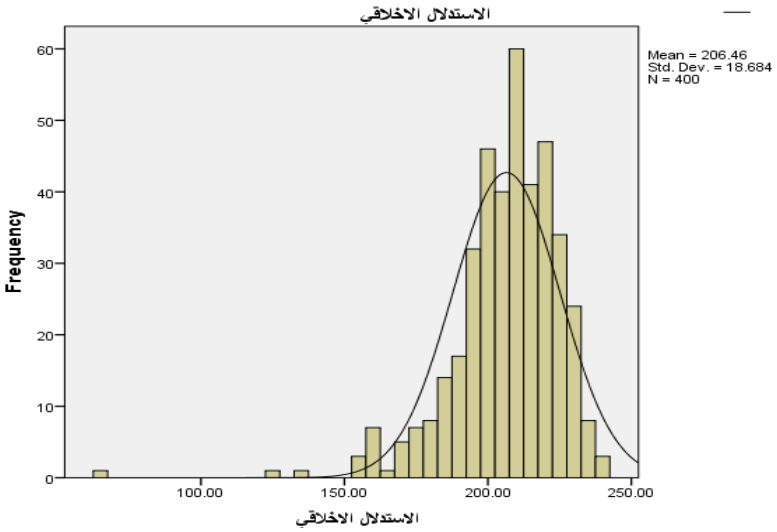

شكل (1)
منحنى التوزيع البياني للدرجات على مقياس الاستدلال الأخلاقي

وصف مقياس الاستدلال الأخلاقي بصيغته النهائية:

تكون مقياس الاستدلال الاخلاقي بصورته النهائية من (49) فقرة موزعة على خمس مجالات، ووضعت الباحثة خمسة بدائل لكل فقرة من فقرات المقياس وهي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا) بحسب الاوزان (1,2,3,4,5) وعلى التوالي لأنها صيغت باتجاه المتغير، والعكس للفقرات السلبية والبالغ عددها (5) فقرات سلبية، وكان اعلى درجة تحصل عليها الطالبة على المقياس هي (245) درجة واقل درجة هي (49) والمتوسط الفرضي(144) درجة، وبعد ان تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية لمقياس الاستدلال الأخلاقي اصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الاساسية البالغ حجمها (400) طالبة من قسم رياض الاطفال في كلية التربية الأساسية التابعة للجامعة المستنصرية.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

سيتم عرض نتائج البحث التي تم التوصل اليها في ضوء أهدافه ووفقاً لتسلسل اهداف البحث وكما يأتي: -

الهدف الأول: التعرف على مستوى الاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال:

للتحقق من الهدف الحالي، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاستدلال الأخلاقي على عينة البحث الأساسية، والبالغ عددهم (400) طالبة، وبلغ متوسط درجات الطالبات على مقياس الاستدلال الاخلاقي (206.4650) درجة، وبانحراف معياري مقداره (18.68412) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (144) درجة عن طريق استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة اذ يظهر ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (66.864) أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) درجة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) وهذا يعني انها دالة احصائيا اذ يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي وكما موضح في الجدول(12)

جدول (12)

القيمة التائية لنتائج مقياس الاستدلال الأخلاقي لدى افراد العينة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
400	206.4650	18.68412	144	66.864	1.96	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (399) تساوي (1.96)

وهذا يشير الى ان عينة الطالبات لديهن استدلال أخلاقي قياساً بالمتوسط الفرضي للمقياس، إن امتلاك مستوى من الاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الاطفال هو ناتج مبشر بالخير لما له أهمية كبيرة، عندما تصل الطالبة الى مستوى من الاستدلال الأخلاقي تكون احكامها الأخلاقية نابعة من الضمير والتمسك بالمبادئ الأخلاقية وليس خوفاً من العقاب، وهذا ما تتطلبه مهنة التربية والتعليم في المستقبل إذْ تكون فيه الطالبة واعية في مسيرتها العلمية و تأخذ على عاتقها اعداد وتنشئة اجيال من الافراد النافعين في المجتمع ويتمتعون بالأسس الأخلاقية، فالدور الذي يقمن به يحتم عليهن ان يَكُن قدوة وقادة لغيرهن كما انهن يتحلَّين بأمل والشعور بالرضا لأنهن يؤدن رسالة مهمة ولها ابعاد تربوية للأجيال القادمة .

وتفسر هذه النتيجة على وفق نظرية الأسس الأخلاقية ل(هايدت وأخرون)، بأن الاستدلال الأخلاقي يتطور بالتطور العقلي والمعرفي الذي يكمن وراء فهم الطالبة للأسس الأخلاقية، وتقدمها في مستويات الدراسة، بالإضافة الى زيادة الخبرة والتجارب الشخصية للطالبة من خلال البيئة المحيطة بها، ان الطالبات في هذه المرحلة يصبح لديها نضوج عقلي بالجوانب الأخلاقية والادراكية فهي تفهم القواعد الأخلاقية والمبادئ والقوانين وعندما تتعارض هذه المبادئ مع الحداثة والأفكار الدخيلة والثقافات المتنوعة التي أصبحت مفتوحة على مصرعيها على جميع أفراد المجتمع، فأنهن يصدرن احكامهن تبعاً للمبادئ الأخلاقية للمجتمع والتي تكون مترسخة في داخلهن، وليس تبعاً للمتغيرات والتطورات الحديثة التي تنافي القيم. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسات التي أجريت مثل دراسة (Wark, Krebs & Dennis: 1996). وترى الباحثة هذه النتيجة متسقة ومنطقية مع طبيعة المجتمع العراقي الذي يسوده الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية وزيادة الوعي الأخلاقي والمعرفي ولأن الاناث أكثر توجها واتساقا نحو استخدام مفهوم الرعاية والعدالة القائمة على الاحكام الأخلاقية التي تساعدها في معالجة المشكلات الاجتماعية. وبتالي تصل الى مستوى من الاستدلال الأخلاقي، فتصبح شخصاً قادراً على تحقيق مزيد من النجاحات في مواقف تربوية جديدة لقدرتها على التمييز بين الصواب والخطاء في الجوانب الاخلاقية، وتشعر بالرضا والتقدير والاعتزاز.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في الاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية:

للتحقق من الهدف الحالي قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مرحلة وكما موضح في الجدول (13)

جدول (13)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير المرحلة الدراسية

المرحلة	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاولى	**64**	**209.6094**	**16.37421**
الثانية	**181**	**208.3425**	**15.97024**
الثالثة	**94**	**200.8723**	**23.96424**
الرابعة	**61**	**206.2131**	**17.73238**
المجموع	**400**	**206.4650**	**18.68412**

وبعد حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمرحلة الدراسية استعملت تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وكانت نتائج تحليل التباين كما هو موضح في الجدول (14).

جدول (14)
نتائج تحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة الفرق في الاستدلال الاخلاقي وفقا للمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
بين المجموعات	4214.816	3	1404.939	4.119	دالة
داخل المجموعات	135074.694	396	341.098		
الكلي	139289.510	399	-		

القيمة الفائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (3- 396) تساوي (2.60)
وكما يبدو من الجدول (19) ان القيمة الفائية المحسوبة البالغة (4.119) أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (2.60) مما يدل ذلك على وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس الاستدلال الاخلاقي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفقا لمتغير المرحلة الدراسية. ولمعرفة دلالة الفرق لصالح أي مرحلة دراسية تم استخدام اختبار شيفيه وكما موضح في جدول (15)

جدول (15)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات

المجموعات		الفرق بين الاوساط	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
الاولى	الثانية	1.26683	8.115	غير دالة
	الثالثة	8.73703	8.115	دالة
	الرابعة	3.39626	8.116	غير دالة
الثانية	الثالثة	7.47020	4.826	دالة
	الرابعة	2.12943	4.827	غير دالة
الثالثة	الرابعة	5.34077	6.697	غير دالة

يتضح من الجدول (20) ان الفرق بين أوساط المرحلة الاولى والمرحلة الثانية والمرحلة الرابعة كان أصغر من قيمة شيفيه الحرجة فهي غير دالة أي لا يوجد فرق لصالح هذه المراحل، والفرق بين أوساط المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة أكبر من قيمة شيفيه الحرجة وهذا يعني وجود فرق لصالح هذه المرحلة أي انها دالة، كما يتضح في الجدول أعلاه وان الفرق بين أوساط المرحلة الثانية والمرحلة الثالثة أكبر من قيمة شفيه الحرجة مما يعني وجود فرق لصالح هذه المرحلة، أما بين المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة فالمتوسطات أصغر من قيمة شيفيه الحرجة فهي غير دالة، اما بين المرحلة الثالثة والمرحلة الرابعة فلم يكن الفرق بين متوسطاتها أكبر من قيمة شيفيه الحرجة مما يعني ذلك عدم وجود فروق بين تلك المتوسطات فهي غير دالة. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الاستدلال الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال يتأثر بالمرحلة الدراسية، بسبب أن الاستدلال الأخلاقي متغير معرفي نمائي مكتسب خلال مراحل حياة الطالبة، فيتضح النضج في البناء العقلي المعرفي مع التقدم في العمر خلال الحياة الجامعية، حيث يتيح التقدم في العمر فرصة أكبر للطالبة للتفاعل مع الآخرين واكتساب أكثر للخبرات والتشبع بقيم ومعايير المجتمع وأدراك الأسس الأخلاقية، وبذلك فإن التقدم بالمرحلة التعليمية يعني زيادة الخبرات والحصيلة المعرفية والأخلاقية للطالبة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المشد 2019).

الاستنتاجات Conclusions:

من خلال نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:

1- أن طالبات قسم رياض الأطفال يتمسكن بالأسس الأخلاقية رغم التحديات التي يمر بها المجتمع العراقي عموما والطالبات بوجه الخصوص.

2- أن طالبات قسم رياض الأطفال غير متساويات في مستوى الاستدلال الأخلاقي في كل المراحل الدراسية.

التوصيات Recommendations:

في ضوء ما أظهرته نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالآتي: -

1-دعم وتنمية مستوى الاستدلال الأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال من خلال الارشادات والتعزيزات المادية والمعنوية.

2-توصي القائمين على العملية التعليمية ولكافة المراحل الدراسية بضرورة تضمين مادة تعليم الاخلاق وتطويرها وتحفيزها، ووضع مفردات مادة (الأسس الأخلاقية) ليناسب مع عمر التلميذ او الطالب ليكون قادر على استيعاب المفاهيم الأخلاقية وترجمتها الى سلوك أخلاقي صحيح.

3-التنسيق بين الجامعات العراقية ووسائل الاعلام وتثقيف الإباء من خلال الدورات والندوات والمؤتمرات وورش العمل التي تحث على الجوانب الأخلاقية.

المقترحات Suggestions:

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي: -

1-اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات مختلفة مثل معلمات رياض الاطفال ومعلمات المرحلة الابتدائية.

2-اجراء دراسة تهدف للتعرف على العلاقة بين الاستدلال الأخلاقي ومتغيرات أخرى مثل (الغضب، الرضا عن الحياة، الامن النفسي) وغيرها.

3-اجراء دراسة تجريبية باستخدام أحد الأساليب التربوية والارشادية لتنمية الاستدلال الأخلاقي لما له من دور مهم لرفع مستوى الإنجاز العلمي والأخلاقي لدى طالبات قسم رياض الأطفال.

المصادر:

- بني مصطفى، منار، ومقالدة، تامر (2014): **الحكم الأخلاقي وعلاقته بمستوى التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد (4).
- عبد الفتاح، فوقية احمد، (2001): **مقياس التفكير الأخلاقي للراشدين (كراسة التعليمات)**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- هاني، ادريس، (2017): **اخلاقنا في الحاجة الى فلسفة أخلاق بديلة**، ط2، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، لبنان.
- توق، محي الدين، (1980): **المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الأطفال الأردنيين**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد3، السنة8، الكويت.
- فان دالين، ديوبولد ب، (1985): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط3، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- فودة، عبير نصر الدين، (2014): **العلاقة بين التفكير المنظومي والسلوك الأخلاقي لدى طالبات الجامعة**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 15.
- Bani Mustafa, Manar, and Custody, Tamer (2014): The moral judgment and his relationship to the level of optimism and pessimism among students of Yarmouk University, Jordanian magazine in educational sciences, number.
- Abdel Fattah, Abnia Ahmed, (2001): Moral Thinking Scale for Adults (Instructions), Anglo Egyptian Library, Cairo, Egypt

• Hani, Idris, (2017): Our morals in the need for philosophy of alternative morality, I 2, the center of civilization for the development of Islamic thought, Beirut, Lebanon
• Lawn, Mohiuddin, 1980: Economic, social and birth level and their impact on congenital growth at a sample of Jordanians, Social Sciences Magazine, Issue 3, Year 8, Kuwait.
• Van Dallen, Diopold B, (1985): Research Methods of Education and Psychology, i 3, Translation: Mohamed Nabil Nofal et al., Anglo Egyptian Library, Cairo.
• Fouda, Abeer Nasr El Din, (2014): The relationship between persoices and moral behavior at university students, scientific research magazine in education, number 15.

المصادر الأجنبية:

• Hardy,J.R.(2004),**congitive psychology.Thinking and creating**.home Wood, IL:Dorsey Press.
• Gasy Gowen.(2001),**Chronic_stress Modnlates The immune**.Respons Psychology med ,62:20_80.
• Gilligan, C, (1988), **Two Moral Orientations**: Harvard University Press In C.
• Haidt, Rozin, & McCauley, C. R. (2008). Disgust. In M. Lewis, J. M.Haviland-Jones, & L. F. Barrett (Eds.), **Handbook of emotions** (3rd ed.,p. 757–776). New York, NY: Guilford Pres .
• Resink,L,(1987). **Education and Learning to think**. National Acadery pres, washing. P:21
• Rest,J.R.(1979): **Development in Judging Moral Issues**, University of Minnesota press, Minneapolis, Minn.
• Siegtor,R.S.(2000**).vnconscions Insight current Directionsion psychology ical scinee**,79_83.
• Oden, Gasy Gowen, & Premsk, (2001),**Chronic_stress Modnlates The immune.Respons Psychology med** ,62:20_80.
• Hasson & Colis ,m,steer R,A Beck AT .(2006) **Cognitive insight in inpatients with psychotic bipolar,and major depressive disorders** ,Jounal of psychopathology and Behavioral Assessement ,28 ,243 ,250.
• Molchano, S. V. (2016): **Moral decision making in adolescence**. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 233, 467-480.

• Sangeet & Johnson, c.e, (2008) "**The psychology of moral reasoning" (PDF), Judgment and Decision Making,** Vol. 3.
• Graham, D. (1972): **Moral Learning and Development Theory and Research**, John Wiley & Sons Inc, New York.
• James A. Dungan1 (2007)، **The Relevance of Moral Norms in Distinct Relational Contexts**: **Purity versus harm norms regulate self - directed actions, Harm and purity to self and other** , p : 6
• Lynn E. Swaner (1983), **Ethical and Moral Reasoning , Educating for Personal and Social Responsibility** , Position Paper , American Council of Colleges and Universities , September 13 , 2004 (pdf) .
• Jesse, Brian Ravi &, (2011); **Mapping the Moral Domain.**
• --------- & Haidt & Sanak , (2009) , **The Pragmatic Validity of Moral Pluralism.**
• Donleavy, Gabriel (July 2008). " No Man's Land: **Exploring the Space between Gilligan and Kohlberg "**. Journal of Business Ethics. 80 (4): 807 822. doi : 10.1007 / s10551-007-9470-9 JSTOR 25482183
• Haidt, J (2001). **The emotional dog and it's rational tail, A social intuitionist approach to moral judgment**, Psychological Review.
• ---------- (2000). **The positive emotion of elevation, Prevention and Treatment,** p: 31-33.
• ---------- (2001): **The Emotional Dog and its Rational Tail: A Social Intuitionist Approach to Moral dgement** , Psychological Review , 108 , pp . 814-34
• Anstastasi،A & Urbana, S(1997): **Psychological testing**, new jersey: prentice _ hall.

Abstract

The current research aims to identify :

The current research aims to measure the level of moral defendment at the students of the Kindergarten section and identify differences in possessing moral debate according to the plane variable, for the first, second, third and fourth stages. The study sample consisted of a group of 400 students section (400) student distributors on (4) studies in the Mustansiriyah University Kindergarten section. Using appropriate statistical means The results have shown that the sample has a level of moral indication, and there is a statistical differences in possessing moral indication at least, in the light of the findings of the results The two researchers put a number of recommendations and proposals.